

الدورة الخامسة والستون بعد المائة للمجلس

تقرير الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا (28-26 أكتوبر/تشرين الأول 2020)

عُقدت الدورة الحادية والثلاثون لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا خلال الفترة الممتدة من 26 إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول 2020 بصورة افتراضية بالكامل. وكان الأعضاء قد اتفقوا على عقد المؤتمر الإقليمي بصورة افتراضية بسبب الشواغل الصحية والقيود المتصلة بجائحة كوفيد-19 وعمدوا إلى تعليق جميع اللوائح العامة للمنظمة التي تتعارض مع انعقاد الدورة بصورة افتراضية

وكان فخامة الدكتور Emmerson D. Mnangagwa، رئيس جمهورية زيمبابوي قد افتتح المؤتمر الإقليمي. وحضر المؤتمر الإقليمي الذي امتد على ثلاثة أيام ما مجموعه 874 مندوبًا. وكان من بين المندوبين 95 وزيرًا (من بينهم 12 نائبًا للوزير ووزيران للخارجية) من 44 بلدًا و20 سفيرًا و12 من منظمات القطاع الخاص و28 من منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية و10 من المنظمات الحكومية الدولية (بما في ذلك مفوضية الاتحاد الأفريقي التي كانت ممثلة على أرفع المستويات) و6 من منظمات الأمم المتحدة و4 بلدان شاركت بصفة مراقب.

وسلّط المؤتمر الإقليمي الضوء على انتشار النقص التغذوي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والذي شهد ارتفاعًا خلال السنوات الخمس الماضية حيث بلغ 22 في المائة خلال سنة 2019. وقد بات ارتفاع انعدام الأمن الغذائي هذا منتشرًا على نطاق واسع الآن في حين تشير التقارير إلى أنّ الدوافع الرئيسية تكمن في تقلبات المناخ والظواهر المناخية القسوى والنزاعات والتباطؤ والانكماش الاقتصادي. وتفاقمت الأوضاع بفعل أسوأ حالة تفش للجراد الصحراوي في خلال 25 عامًا وتأثيرات جائحة كوفيد-19.

وأقرّ المؤتمر الإقليمي بأهمية الوثيقة الفنية التي قدمتها المنظمة حول وضع برنامج عمل لمعالجة تحديات الأمن الغذائي والتغذية في البلدان غير الساحلية في أفريقيا. وقد أبرزت هذه الوثيقة الإجراءات اللازمة في مجالات رئيسية من بينها توعية الرأي العام بقدر أكبر وزيادة الاستثمارات من القطاع الخاص في الزراعة والسعي على نحو استباقي إلى إشراك البلدان الساحلية في المبادرات الإقليمية واستدامة الجهود من أجل زيادة قدرتها التنافسية والسياقات التنظيمية للأعمال. وأبرز المؤتمر الإقليمي أيضًا إمكانية أن توفر مبادرة المنظمة للعمل يدًا بيد إطارًا شاملاً لدعم الإجراءات التي تأخذ البلدان بزمامها وتعود ملكيتها لها من أجل تلبية احتياجات الفئات السكانية الضعيفة للغاية في البلدان الأفريقية الساحلية والبحث في الاستجابات الفعالة للتخفيف من وطأة تأثيرات الصدمات التي تؤدي إلى عواقب سلبية على سبل العيش والأمن الغذائي والتغذية والتغلب على هذه التأثيرات.

وفي ما يلي التوصيات المنبثقة عن المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية:

نتائج منظمة الأغذية والزراعة وأولوياتها في إقليم أفريقيا

أقرّ المؤتمر الإقليمي بأهمية الإطار الاستراتيجي للمنظمة من أجل توجيه العمل الفني للمنظمة وأخذ علمًا بالترتيبات المتخذة بشأن المراجعة المقترحة للإطار الاستراتيجي لعرضها على مؤتمر المنظمة في شهر يوليو/تموز 2021. وبحث المؤتمر الإقليمي في الوثيقة بعنوان نتائج منظمة الأغذية والزراعة وأولوياتها في إقليم أفريقيا التي تناول ما تحقق من إنجازات خلال الفترة 2018-2019. ويقترح التقرير الإبقاء على جميع المبادرات الإقليمية الراهنة خلال الفترة 2020-2021 لدعم أهداف التنمية المستدامة والالتزامات الإقليمية ذات الصلة، على غرار إعلان مالابو لعام 2014.

وأوصى المؤتمر الإقليمي بأن تؤكد المنظمة مجددًا المبادرات الإقليمية الثلاث وهي: وضع حد للجوع بحلول سنة 2025 والتكثيف المستدام للإنتاج وتطوير سلسلة القيمة؛ وبناء القدرة على الصمود في الأراضي الجافة في أفريقيا من أجل توجيه مجالات العمل ذات الأولوية في أفريقيا. وينقح التقرير أيضًا الأولويات الإقليمية في سياق مبادرات جديدة على غرار التحول الشامل للنظم الغذائية ومبادرة العمل يدًا بيد والرقمنة والابتكار والبرنامج الشامل للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها وإعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية.

وإذ أقرّ المؤتمر الإقليمي بأنّ البلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية تواجه تحديات متشابهة (على غرار الضعف في مواجهة الصدمات والاعتماد على الواردات)، أوصى المنظمة بتعزيز دعمها للدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان النامية غير الساحلية، مع الإشارة إلى عرضتها للتحديات الفريدة والمعقدة المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية.

شبكة المكاتب الميدانية

قام المؤتمر الإقليمي بدراسة الوثيقة عن شبكة المكاتب الميدانية التي تفيده عن الإجراءات المتخذة في الفترة 2018-2019 وتلك المقررة في الفترة 2020-2021 وأبدى ارتياحه لتنفيذ القرارات الصادرة عن الدورة الثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا والتقدم المحرز في نزع الطابع المركزي عن شبكة المكاتب القطرية للمنظمة.

وطلب المؤتمر الإقليمي من المنظمة القيام بما يلي:

- ضمان التنفيذ الكامل لجميع التوصيات المتعلقة بشبكة المكاتب الميدانية الصادرة عن الدورة الثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا الذي عقد في السودان ومواصلة الجهود من أجل تعزيز قدراتها الفنية وإدماج السياسات على المستويين الإقليمي والإقليمي الفرعي؛
 - وضمان تأدية دور قيادي في الإقليم بالنسبة إلى مختلف أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة (بما في ذلك تلك الخاضعة لرعاية المنظمة) مع إيلاء عناية خاصة لمعالجة الجوع والفقر في البلدان الأضعف والأكثر حاجة؛
 - والسعي إلى تعديل نموذج أعمالها في المكاتب الميدانية خاصة في ضوء إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بما يكفل درجة أكبر من المرونة والكفاءة في استخدام الموارد المالية والبشرية المحدودة للمنظمة وذلك بغية تلبية الاحتياجات والأولويات المستجدة للدول الأعضاء بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.
- وأوصى المؤتمر الإقليمي المنظمة بالعمل بالتعاون مع الشركاء الآخرين، لا سيما الوكالات التي توجد مقارها في روما، من أجل تقييم الفرص السانحة نتيجة عملية إصلاح الأمم المتحدة وتحديدها وانتهازها على المستويين القطري والإقليمي بالاستناد إلى الدروس المستفادة والتجارب الناجحة.
- وإذ أشار المؤتمر الإقليمي إلى مكتب الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان النامية غير الساحلية الذي أنشئ حديثاً، أوصى المنظمة بالجمع بين الإدارات والشعب الفنية والخبراء الفنيين والمكاتب الميدانية من أجل تعظيم أثر البرامج في البلدان ذات الأولوية والمشاركة مع الجهات الفاعلة والشركاء الخارجيين. وقد يشمل هؤلاء الشركاء والجهات الفاعلة الأعضاء والقطاع الخاص والشركاء في الأمم المتحدة من أجل حشد الموارد و/أو استكمال التدخلات في المجالات الواقعة خارج نطاق ولاية أو قدرات المنظمة ولتيسير تنفيذ مبادرة العمل يداً بيد في الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان النامية غير الساحلية.
- أما بالنسبة إلى مكان انعقاد الدورة المقبلة للمؤتمر الإقليمي، فقد اتفق الأعضاء على أن عقد الدورة الثانية والثلاثين في جمهورية غينيا الاستوائية في عام 2022. وسيتم الاتفاق على الموعد المحدد للدورة بين البلد المضيف وأمانة المؤتمر الإقليمي.

سعادة السيد *Anxious Jongwe Masuka*

رئيس الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

وزير الأراضي والزراعة والمياه وإعادة التوطين الريفي في جمهورية زيمبابوي.